دراسات فی العلوم الإنسانية
۲۹(۱)، ربيع ۱۴۴۳/۱۴۰۱/۲۰۲۲، صص ۱۰۷-۱۲۵
ISSN: 2538-2160
http://aijh.modares.ac.ir
مقالة محكمة
DOR: 20.1001.1.23834269.1443.29.1.6.5

تحليل اجتماعي معرفي للتجربة الحية في المجالات الاجتماعية – الثقافية وعلاقة ذلك بالعنف ضد النساء (مدينة طهران نموذجاً)

ناهيد لطفی[۱]، عاليه شكربيگی[*۲]، عبدالرضا سلمانی شاه محمدی[۳]

۱.طالبة دكتوراة في فرع علم الاجتماع الثقافي، جامعة آزاد الإسلامية، وحدة طهران المركزية، إيران
۲.أستاذ مساعد فی جامعة آزاد الإسلامية، فرع علم الاجتماع، وحدة طهران المركزية، إيران
۳.أستاذ مساعد في جامعة آزاد الإسلامية، فرع روابط، وحدة طهران المركزية، إيران

تاريخ الوصول: ۱۴۴۲/۳/۲۵ تاريخ القبول: /۱۴۴۲/۶

الملخّص

إنّ الدور الفاعل والبنّاء للمرأة في تكوين العلاقات الأخلاقية والعاطفية بين أعضاء الإسرة أمرٌ لا يمكن إنكاره بأيّ شكلٍ من الأشكال. لكن تحقيق هذا الدور لا يمكن أن يتمَّ إلا في بيئة هادئة ومستقرة بعيدة عن العنف والخشونة. وهناك الكثير من الشواهد والأدلة التي تثبت وجود العنف الّذي يمارس ضد النساء داخل الأسر والعوائل. يهدف البحث الحالي إلى تقديم نموذج اجتماعي معرفي للتجربة الحية في المجالات الاجتماعية – الثقافية فيما يتعلق بالعنف ضد النساء (مقاربة وفق نظرية الأرض). إنّ منهج البحث المعتمد في الدراسة هو منهج كمي من النوع المسحي التوظيفي. ٣١٤ امرأة تسكن في مدينة طهران شكّلت مجتمع البحث، وقد تمّ اختيار هذا العدد من النساء وفق طريقة أخذ العينات المتاحة. وقد تمّ تحليل البيانات التي حصلنا عليها من خلال المقابلات والاعتماد على اختبار كولموغوروف-سميرنوفن ومعامل الارتباط لبيرسون و تحليل الانحدار لرجرسيون عبر برنامج SPSS. أظهرت النتائج بأنّ هناك علاقة سلبية بين العوامل الاجتماعية المعرفية للتجربة الحية (العوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الثقافية، والعوامل العائلية، والعوامل الدينية)، وفي المقابل هناك علاقة إيجابية ودالة بين العوامل الأساسية وبين العنف تجاه النساء.

الكلمات المفتاحية: علم الاجتماع المعرفي للتجربة الحية، المجالات الاجتماعية – الثقافية، العنف ضد المرأة.

۱. المقدمة

تعد الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى والأكثر استقراراً، ففيها تتشكل الهوية الإنسانية والتنشئة الاجتماعية للفرد وتؤدي إلى قبول القيم والأعراف الاجتماعية، فضلاً عن نقل أنماط العلاقات والتفاعل مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى.

الكاتب المسؤل: E-mail: Ashekarbeugister@gmail.com

(ساروخانى، ١٣٧٩ ش : ١١-١٢). والمرأة أحد أعضاء هذه الأسرة التي قليلاً ما يتمّ الاهتمام بها في النصوص العلمية، فقلما نجد من يتناول واقعها وتجاربها والمشاعر التي تعيشها. وبسبب موقع النساء الأدنى من الرجال في الغالبية العظمى من المجتمعات البشرية، وبسبب هيمنة الرجال على الخطابات العلمية؛ بالإضافة إلى المحرمات الاجتماعية والأعراف الثقافية التي تحيط بالجنس الأنثوي والقضايا المحيطة، فقد كانت النساء أقلّ قدرة على التحدث عن وضعهن الخاص. من بين تجارب النساء، فإنّ الجزء الذي تمّ تجاهله لسنوات هو الجزء المتعلق بتجارب النساء مع العنف الممارس ضدهن (اباذرى وزملاؤه،١٣٨٧ش: ٧٧).

العنف ضد المرأة ظاهرة موجودة في جميع البلدان في العالم. ومنذ المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان لعام ١٩٩٣ وإعلان القضاء على العنف ضد المرأة، اعترف المجتمع الدولي بأنّ العنف ضد المرأة، قضية مهمة ضمن قضايا الصحة العامة والسياسات الاجتماعية وهواجس حقوق الإنسان (دوريس وزملاؤه[1]،٢٠١٣:١٥٢٧). أدركت النساء مستشهدة بقوة التجربة المشتركة بأنّ المطالب السياسية للملايين من النساء يكون لها صدى أوسع من الأصوات التي تظهر بشكل أحادي. بالطبع، غيّر هذا التسييس لقضية المرأة وطرحها في المحافل الدولية، الطريقة التي نفهم بها العنف ضد المرأة. الضرب والاغتصاب، على سبيل المثال، اللذان كان يُنظر إليهما على أنهما مسألة خاصة (مسائل عائلية) والعار (اعتداء جنسي فاحش)، يُعترف بهما الآن إلى حد كبير كجزء من نظام للسيطرة على نطاق واسع، ويرى هذا النظام بأنّ النساء طبقة متأثرة ومحكومة . إنّ هذا النوع من الفهم الاجتماعي والمنتظم كان معتمداً من قبل العديد من الباحثين المستقلين (كرنشاو[2]،١٩٩٠:١٢٤٢). قد تكون العواقب الصحية لهذا العنف، مشكلة خطيرة في جميع أنحاء العالم؛ حيث إنّ العنف القائم على النوع الاجتماعي هو عامل رئيسي في خسارة ووفيات النساء وحاجز خفي أمام النمو الاقتصادي والاجتماعي. كما نصّ صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة [3] -مؤخراً- في قوله: «إذا تعرضت المرأة للإيذاء الجسدي والعقلي، لا يمكنها التعبير عن عملها الإبداعي وأفكارها بشكل كامل »(هيس[4]،١٩٩٣:٧٨). إنّ الأطفال الذين تتعرض أمهاتهم للإيذاء الجسدي من قبل آبائهم هم أكثر عرضة لخطر نقل السلوك العنيف إلى الجيل التالي. إنَ الأسرة بمعناها العام هي ظاهرة عالمية وموجودة في كل مكان؛ لأن هذه الظاهرة تستجيب للاحتياجات المشتركة لجميع البشر. في الأسرة العادية المكونة من أمّ وأب وإخوة وأخوات، توجد شبكة من العلاقات. ولهذه الشبكة وظائف مختلفة، بما في ذلك الوظيفة العاطفية التي تنشأ من حاجة الإنسان للحب والتعلق العاطفي وذلك دون الحب والشعور بالارتباط، قد تعاني الأسرة من مشاكل نفسية وعاطفية وفقدان المحبة والشعور بالرباط المشترك بين أفراد الأسرة الواحدة قد يجعل الأسرة أمام مشاكل عاطفية ونفسية. ينبغي اعتبار الأسرة هي الركيزة الأساسية للمجتمع وكانون حفظ السنن والأعراف والعلاقات الاجتماعية، إضافة إلى ذلك يجب اعتبار الأسرة هي المكان الأكثر ودية للعلاقات بين الأفراد وتنمية الأفكار والقيم وتعالي الروح الإنسانية (محسنى، ١٣٦٨ش: ٣١٥) لكن نرى في المقابل بأنّ المرأة في كثير من

1. Devries et al
2. Crenshaw
3. (UNIFEM)
4. Heise

الأحيان وبدل أن تجرّب مفاهيم إيجابية مثل المحبة والتضامن والتضحية والإيثار تجرّب العنف الممارس بحقها من قبل أفراد أسرتها الذين يرتبطون بها إما نسباً أو سبباً (عليوردى نيا وزملاؤه،١٣٩٢: ٣٢٤). ومن ناحية أخرى، فإنّ تجربة عدم المساواة والظلم الاجتماعي تقوض الرفاه بطرق مختلفة. حيث أظهرت الدراسات في مجموعة متنوعة من السياقات الثقافية بأنّ النساء أكثر عرضة للإصابة بالقلق والاكتئاب من الرجال (وتيج[1]، ٢٠٠٩م: ٤٣٧)

وفق الإحصاءات العالمية (الجمعية الأمريكية لعلم النفس، ١٩٩٦) فإنّ انتشار العنف والإعاقة بسبب العنف بين النساء في سن الإنجاب يساوي معدل الوفيات والإعاقة بسبب السرطان وهو أعلى من الإصابات الناجمة عن حوادث المرور والأمراض المعدية (هيس،١٩٩٨:٢٦٢). لذلك، إنّ المجتمع الدولي اتخذ بعض التدابير التحريبية في السنوات الأخيرة وفي الوقت نفسه تعد تدابير مهمة للغاية من أجل جذب المزيد من الانتباه إلى قضية الاعتداء على النوع الاجتماعي. تعترف منظمات الأمم المتحدة المختلفة، بما في ذلك لجنة وضع المرأة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنة منع الجريمة ومكافحتها، بالقرارات التي تعتبر العنف ضد المرأة قضية خطيرة. يدين هذا الاهتمام الدولي إلى حد كبير بالجهود التي بذلتها الجماعات النسوية في جميع أنحاء العالم على مدى عقود لمكافحة الانتهاكات القائمة الممارسة بحق النساء. فقد أقامت النساء مراكز أزمات، وكانت السبب في المصادقة على القوانين في هذا المجال، وحاولت تغيير المعتقدات والمواقف الثقافية تجاه الرجال في هذا المجال.(هيس،١٩٩٣:٧٨).

إنّ العنف ضد المرأة هو عنف ضد الأسرة وعنف ضد المجتمع ككل. عادة ما يرتبط العنف ضد المرأة بالعنف ضد الأطفال، وإذا تعرضت النساء والأطفال لهذا النوع من العنف، فإن صحة المجتمع ككل يتعرّض للخطر. للأسف لا توجد في بلدنا إحصائيات دقيقة وموثوقة عن تواتر ونسبة هذا النوع من العنف، وقد يكون هذا بسبب خصوصية البيوت وعدم الرغبة في إفشاء هذه الحقائق من قبل الضحايا أنفهسم.

إنّ النساء المعرضات للعنف الأسري ليس لديهن صوت للتعبير عن آلامهن ولا ملجأ للهروب عندما يتعرضن لمثل هذا الوضع المروع. ولن تهدأ موجة الذعر هذه إلا إذا اهتمت الأسر والحكومات ومنظمات المجتمع المدني بهذه القضية بشكل جاد و كبير. لذلك، ونظراً لأهمية الأسرة وقدسيتها، والاعتراف بأن العنف الأسري يسبب العديد من المشاكل للأسرة وأفرادها وخاصة الأطفال، مثل الأثر النفسي للعنف عليهم، والفشل الدراسي، وارتفاع معدلات الجريمة، وكذلك التهديدات للصحة الجسدية والعقلية للمرأة، وعدم الكفاءة، وقلة المسؤوليات الأسرية، وعدم الثقة بالنفس، فإنّ دراسة مثل هذا الموضوع تعد ضرورة ينبغي القيام بها للوقوف على كثير من الأسباب بهدف معالجة الجذور وتجفيف مصادرها التي قامت عليها. ومع ذلك، فإنّ «عامل الجنس وما يترتب عليها من سلوكيات داخل الأسرة والمجتمع، هي ظاهرة لها تاريخ طويل في الحياة البشرية حيث إنها أصبحت حاضرة في المجتمع منذ أن شكل الإنسان الأسرة وبنى كيانها وانضم إلى مجموعات من البشر. ينشأ التمييز على أساس الجنس من التنشئة الاجتماعية المزدوجة الموجودة في الأسرة ونظام التعليم والمجتمع. وبهذه الطريقة ينقسم البشر إلى رجال

1. Wutich

ونساء، ونتيجة لذلك أصبح أحدهم مبدأ والآخر مبدأ فرعياً. في المجتمع الإيراني، ينظر إلى الرجال نظرة أكثر أهمية من النساء، هذا هو المكان الذي يلعب فيه منظور النوع الاجتماعي وتلجأ النساء إلى الرجال كمجموعة فرعية. يخلق التواصل الاجتماعي المزدوج، قوالب نمطية جنسية أو أسقف زجاجية أنشأها المجتمع، مما يتسبب في اختلاف في الحركة من أجل التقدم بين النساء والرجال. ينعكس هذا الاختلاف هنا في متغير الجنس وهو متجذر في الثقافة والرواسب العقلية»(Rosenberg, 1981: 602). في بلدنا كما هو الحال في البلدان الأخرى، يعتبر العنف ضد المرأة مشكلة اجتماعية، ولكن حتى الآن لم يتم إجراء دراسة استقصائية شاملة في هذا المجال. يتطلب التخطيط لمنع العنف دراسة شاملة لهذه القضية وامتلاك رؤية شاملة ومفتوحة لإيجاد جذور العنف ضد المرأة ومواجهتها، حيث إن تجارب العنف التي تتعرض لها المرأة تعتمد على كونها فردية وعملية محددة. ولا يمكن دراسة الأبعاد المختلفة للمشكلة بمجرد إجراء عدد قليل من البحوث والدراسات. ونتيجة لذلك، فإنّ دراسة العنف ضد المرأة من خلال دراسة نوعية تبدو ضرورية؛ تعتمد أساليب البحث النوعي على أسس فكرية مشتركة، وتركز هذه الأساليب من الداخل، على فهم الطريقة التي يدرك بها البشر العالم من حولهم، والسعي لفهم الواقع الاجتماعي، والعواطف، والسلوكيات، والتجارب من منظور الفاعلين والثقافات والمجموعات (هاشميان وزملاؤه،١٣٩٧: ٢١٥)؛ لذلك، وفقاً للظروف الثقافية والاجتماعية للمجتمع ووفقاً لمحتويات هذه الدراسة، نحاول معرفة ماهية العوامل النوعية للتجربة الاجتماعية للسياقات الاجتماعية والثقافية المعاشة للعنف ضد المرأة في طهران؟

٢. خلفية البحث والإطار النظري

العنف المنزلي هو شكل من أشكال العنف من قِبل الزوج أو أي فرد آخر من أفراد الأسرة، بغض النظر عن مكان حدوثه. من المصطلحات التي تستخدم في هذا المجال هي: العنف المنزلي، والإساءة الزوجية، والعنف البيتي وعنف شريك الحياة. هذه المصطلحات ليست مترادفة تماماً مع بعضها البعض. يشيع استخدام مصطلحي التحرش المنزلي والعنف المنزلي بالتبادل مع مصطلح العنف في البيت، والعنف المنزلي مصطلح أكثر انتشاراً بحيث يشمل العنف الممارس بحق الأطفال وكبار السن وسائر أفراد الأسرة (المنتدى العلني الاجتماعي الإيراني، ١٣٩٨: ١٦). جاء في تعريف لفلوري ونيبرج[1]، بأنّ العنف المنزلي هو التهديد أو فعل العنف الجسدي والنفسي أو العاطفي. بعبارة أخرى، أي قوة ضد شخص آخر بهدف إلحاق الأذى أو ممارسة السلطة والسيطرة عليه (فلورى و نيبرج، ٢٠١٠م: ١). يرتبط الشكل الأكثر شيوعاً للعنف المنزلي بالعنف ضد المرأة، تتعرض له في الغالب من شريك حميم[2] . قد يكون هذا العنف جسديًا أو جنسيًا أو عاطفيًا. ركزت لجنة الأمم المتحدة المعنية بوضع المرأة في عام ٢٠١٣ على منع جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات والقضاء عليه. تركز جهود ومساعي الأمين العام للأمم المتحدة على إنهاء العنف ضد المرأة. وتسعى الأهداف الإنمائية للألفية على وجه التحديد إلى "تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة". وبالمثل، فإنّ العديد من الحكومات الوطنية لديها قوانين تجرّم صراحة عنف الشريك الحميم (درويس والزملاء،٢٠١٣:١٥٢٧). على مدى السنوات القليلة الماضية، أصدرت منظمة الصحة العالمية، والجمعية الطبية

1. Flury & Nyberg
2. (IPV)

الأمريكية، واللجنة الدولية لأمراض النساء والولادة، وكلية التمريض الملكية، وغيرها من المنظمات الطبية المهنية بيانات حول أهمية الصحة العامة في التعامل مع العنف ضد امرأة. وتعزى هذه الإجراءات إلى حقيقة أن زيادة العنف تشير إلى انتهاك خطير لحقوق الإنسان للمرأة، وهو سبب مهم للإصابة وعامل خطر للعديد من المشاكل الجسدية والنفسية. إنّ فهم العنف القائم على النوع الاجتماعي وإدارة حالة النساء اللواتي لديهن تاريخ من العنف الحالي أو السابق يعتبر من الكفاءات الأساسية للعاملين الصحيين.

يُعرِّف إعلان الأمم المتحدة بشأن القضاء على العنف ضد المرأة، العنفَ على النحو التالي: أي عنف قائم على نوع الجنس يؤدي أو من المحتمل أن يؤدي إلى أذى جسدي أو جنسي أو نفسي للمرأة. على الرغم من اتساع نطاقه، وصفَ البيانُ العنف بأنّه عملية تضرّ بالنساء، وأكد أنّ هذه الأعمال متجذرة في عدم المساواة بين الجنسين. في الممارسة العملية، يشير مصطلح العنف ضد المرأة إلى مجموعة من الإساءات المتعلقة بالنساء والفتيات(إعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة، ١٩٩٣: ٢٠ دسمبر).

يشمل المصطلح أشكالاً جغرافية أو ثقافية محددة، بما في ذلك إساءة استخدام المهور، و اعتداءات رش الحمض، وجرائم الشرف، فضلاً عن أشكال مختلفة من العنف السائدة في جميع أنحاء العالم. العديد من مرتكبي هذا العنف المحتملين هم الأزواج والشركاء والآباء وأفراد الأسرة الآخرون والجيران والمعلمون وأرباب العمل والشرطة والجنود وموظفو الحكومة الآخرون.

إنّ العنف ضد المرأة ليس لا يعدّ مظهراً من مظاهر عدم المساواة بين الجنسين فحسب، ولكنه فعال أيضاً في الحفاظ على هذا التوازن غير المتكافئ للقوى. في بعض الحالات، يستخدم الجناة، العنف عن عمد كآلية لإجبار النساء على التبعية والامتثال لهم. يساهم عدم المساواة بين النساء في زيادة تعرضهن للعنف، مما يؤدي بدوره إلى العنف ضدهن(واتزوزيمرمان[1]،٢٠٠٢:١٢٣٢). تعود أهم إجابة نظرية عن السبب التاريخي للعنف ضد المرأة إلى هيكل السلطة الذي تم تشكيله على أساس الخطاب الأبوي أو الذكوري، وكان الاختلاف الجسدي والحالة الجسدية الفائقة للرجال على النساء هو أول فرض للإيديولوجية الذكورية.

يؤيد غيدنز الدراسات الذكورية ذات الخصائص البيولوجية والوراثية أيضاً، مشيراً إلى أنّ نتائج هذه الدراسات متناقضة لدرجة أنه من المستحيل القبول النهائي لهذه العلاقة أو عدم وجودها. إحدى النتائج المهمة هي الاعتراف بوجود العدوان لدى الرجال كظاهرة بيولوجية وطبيعية كانت تاريخياً لأساس واستمرار ثقافة النظام الذكوري أو النظام الأبوي (سهراب زاده ومنصوريان راوندى،١٣٩٦: ٢٥١).

تنص نظرية الموارد على أنه عندما يكون لدى الشخص، الكثير من الموارد أو في المواقف التي تكون فيها موارده غير كافية للغاية، فمن المرجح أن يستخدم استراتيجية العنف. على سبيل المثال، عندما يريد شخص ما ممارسة السلطة على شخص آخر، ولكن موارده (مثل التعليم والعمل والدخل والمهارات) منخفضة، فإنه يستخدم العنف للحفاظ على منصبه. (وحيدا

1. Watts & Zimmerman

والزملاء،١٣٩٤: ١٧٧). كما لوحظ، فإنّ الغرض من نظريات المستوى الكلي هو الإجابة عن سبب معاملة العديد من الرجال للنساء بعنف. ويمكن تقسيم نظريات المستوى الكلي بشكل عام إلى مجموعتين: النظريات الاجتماعية والثقافية والنظريات الاجتماعية والسياسية.

تعتبر المعايير في النظرية الاجتماعية والثقافية هي القضية الأكثر مركزية في الاستقرار الاجتماعي. وفي النظرية الاجتماعية السياسية، تعتبر السلطة مركزية في النظام الاجتماعي أحد أشكال النظرية الاجتماعية – الثقافية التي تنص على أنّ العنف في المجتمع يمكن أن يتخذ شكل معايير لينة أو اجتماعية، وفي هذه الحالة يطلق عليه العنف الثقافي. نموذج آخر للنظرية الاجتماعية والثقافية يرى بأنّ العنف هو استجابة للاضطراب أو الافتقار إلى المعايير الاجتماعية. يؤدي الغموض والازدواجية والاضطراب الاجتماعي إلى عدم وجود معايير معينة. نتيجة هذه العلل الاجتماعية هي نظرية العنف ضد المرأة (سهراب زاده و منصوريان راوندى،١٣٩٦: ٢٥١).

يعتقد كل من غود (١٩٧١)؛ وفلمن و منسر(٢٠٠٠) أنّ امتلاك القوة الجسدية والتهديد باستخدامها يشبه المال أو المواقف الشخصية التي يستخدمها الناس للتحكم في تصرفات الآخرين. في الواقع، يعتمد الناس على القوة البدنية عندما لا يكون لديهم موارد أخرى، أو تفتقر إلى فرص النجاح. استخدم الباحثون هذه الفرضية لتقدير دور الحالة الاجتماعية والاقتصادية في العنف الزوجي. في بانكوك، تمّ استخدام مؤشر مركب مثل دخل الأسرة ومستوى تعليم الزوج وائتمان وظيفته، وذلك له علاقة سلبية مع الإيذاء الجسدي للزوجين (يونت وكاريرا[1]،٢٠٠٦:٣٥٦). بالإضافة إلى ذلك، هناك نوعان من التيارات الاجتماعية الرئيسة للعنف المنزلي في الأسرة، أحدهما يشار إليه عادة بمنظور العنف المنزلي والآخر، يمكن تسميته بالمنظور النسوي. نشأ العمل في سياق العنف المنزلي من اهتمام علماء الأسرة بمجموعة متنوعة من قضايا الصراع الأسري، وهو شائع في الأعمال المبكرة لشتراوس (١٩٧١) وجلاس (١٩٧٤). اجتمع هؤلاء العلماء في أوائل السبعينيات لتطوير برنامج بحث قائم على المقابلات لاستخراج معلومات حول العنف المنزلي من عينات عشوائية كبيرة من السكان الأمريكيين البالغين، وإجراء دراسات استقصائية وطنية في عامي ١٩٧٥ و ١٩٨٥. في المقابل، بدأ البحث من منظور نسوي بتركيز أكبر على قضية ضرب الزوجة، وتطوير الأدب الّذي يرتكز على أسباب محددة للعنف ضد المرأة من قبل شركائها الذكور.

من الناحية المنهجية، تركز التحليلات النسوية على البيانات التي تمّ جمعها من النساء اللواتي تعرضن للعنف، وخاصة أولئك اللائي كن على اتصال بوكالات إنفاذ القانون أو المستشفيات أو الملاجئ. من الناحية النظرية، ينصب التركيز على التقاليد التاريخية للعائلة الأبوية، والبنى المعاصرة للذكورة والأنوثة، والقيود الهيكلية التي تجعل من الصعب على النساء اللاتي يتعرضن للضرب بانتظام الهروب. على الرغم من وجود نقاشات مستمرة في كثير من الأحيان بين هاتين المجموعتين من العلماء، يبدو أحياناً أنه لا يوجد تداخل كامل في المنهجية أو النظرية. الحقيقة هي أنّ الباحثين في مجال العنف الأسري يعترفون بدور النظام الأبوي في الإساءة الزوجية ويستخدمون بيانات نوعية من النساء اللواتي تعرضن للضرب. ومع ذلك،

1. Yount & Carrera

ينقسم علماء العنف الأسري والباحثون النسويون تماماً حول بعض القضايا المهمة جداً، ويمكن القول: إنّ اختلافاتهم تنبع من حقيقة أنهم يحللون الظاهرة إلى حد كبير بشكل مختلف.(جانسون[1]،١٩٩٥: ٢٨٤). نظراً لأهمية الموضوع، تم إجراء دراسات مختلفة حول هذا الموضوع، واستخدمت معظم هذه الأبحاث مجموعة من النظريات المختلفة والمتناقضة أحياناً في مجالات علمية مختلفة، وخاصة علم النفس وعلم الاجتماع، كأساس لاستخراج فرضياتهم. على سبيل المثال: توصل دادور وجمند (٢٠١٣م)، في دراستهما التي تهدف إلى البحث في العواقب النفسية والاجتماعية المتعلقة بالعنف ضد ربات البيوت في مشهد، أنّ هناك علاقة دالة بين تعليم الأطفال وبين العنف ضد النساء. في دراسة أخرى، وجد ميري ودادور (٢٠١١) أنّ هناك علاقة بين متغيرات الوضع الاجتماعي للأزواج الذين يعانون من العنف الجسدي والاجتماعي والنفسي والاقتصادي، وكذلك متغيرات مستوى معرفة القراءة والكتابة للزوجين والعلاقات الزوجية وسن الزواج بالعنف ضد المرأة من خلال تحليل مربع كاي واختبار ارتباط سبيرمان أظهر وجود علاقة معنوية وعكسية (سالبة). بينما توجد علاقة مباشرة (إيجابية) ذات دلالة إحصائية بين متغيري توظيف الزوجين والعنف ضد المرأة. في النهاية، تم ذكر قيود البحث وقدمت اقتراحات.

في دراسة تعاوني والزملاء (٢٠١٥) يُعرَّف العنف ضد المرأة على أنّه يتضمّن خمسة أبعاد من العنف الجسدي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي والجنسي، حيث يتراوح متوسط جميع أشكال العنف بين ١-٤، ٢.٤٩، لذلك، إنّ متوسط العنف النفسي هو الأعلى وأنّ المتوسط للعنف الجنسي هو الأقل. أظهرت نتائج التحليل أيضاً بأنّ الرجال الذين يدمنون المخدرات هم أكثر عرضة لاستخدام العنف ضد النساء من الرجال غير المدمنين. كما أنّ زيادة قبول الصور النمطية والقوالب النمطية الجنسية لصالح الرجل من قبل النساء يزيد من العنف ضدهن، ومع تراجع الهيمنة الاجتماعية والاقتصادية للرجل، كذلك ينخفض العنف ضد المرأة. كما تُظهر نتائج سهرابزاده ومنصوريان راوندي (٢٠١٧م) أنّ تجارب النساء مع العنف اللفظي في البيئة الأسرية يتم التعبير عنها في شكل بُعدين مختلفين من العنف اللفظي وأسباب التحرش اللفظي. أبعاد مختلفة من العنف اللفظي الناتج عن اكتشاف الفئات التفسيرية مثل تجاهل المرأة، والعنف اللفظي تحت ستار النكات، وخفض قيمة المرأة واحترامها، والمعاملة الاستبدادية للمرأة والفئات التفسيرية لنظام التنشئة الاجتماعية غير المتكافئ، والتمييز بين الجنسين وعدم المساواة. وكانت عوامل ضعف الجنس، وضعف النوع الاجتماعي والتعلم الاجتماعي هي عوامل مهمة وفعالة في أسباب العنف اللفظي.

وأظهرت نتائج الأبحاث السابقة بأنّ المتغيرات التي أثرت على العنف هي القلق والاكتئاب والبطالة والخلافات الأسرية وتدهور تعليم الأطفال والتمييز وعدم المساواة بين الجنسين وضعف القوانين وقيم الأبوية والتعلم الاجتماعي. حاولنا في هذه الدراسة، معرفة العلاقة بين العنف والمتغيرات الاجتماعية والثقافية مثل التعليم والإدمان ونوع مهنة الزوج، ونقوم أيضاً بتقييم المعتقدات الدينية بالعنف ونقدّم الحلول اللازمة للحد من العنف.

---

1. Johnson

الشكل رقم١. النموذج التحليلي للبحث (الباحثون)

بناءً على التحليل المتاح، يمكن القول بأنّ العوامل الاجتماعية للتجربة الحية للعنف ضد المرأة تتأثر بسلسلة من العوامل. تشمل هذه العوامل: العوامل الاقتصادية (مثل الدخل والثروة والسكن) والعوامل الدينية (مثل المعتقدات الدينية) والعوامل الأساسية (مثل العمر وعدد الأطفال ومكان الميلاد ومكان الإقامة) والعوامل الاجتماعية (مثل التعليم والإدمان ونوع المهنة للزوج)، العوامل الثقافية (مثل الأسرة – المعتقدات الثقافية – وسائل الإعلام – قومية الزوجين، تفوق الذكور، التنشئة الأسرية، ثقافة مكان الإقامة) والعوامل الأسرية (مثل سيادة النظام الأبوي في عائلة الزوج. الأسرة، تجربة العنف في أسرة الزوج).

وبحسب نموذج التحليل فإنّ أهم فرضيات هذا البحث هي:

١- يبدو أنّ هناك علاقة ذات دلالة بين العنف ضد النساء والعوامل الاقتصادية للنساء في العاصمة طهران.

٢. يبدو أنّ هناك علاقة ذات دلالة بين العنف ضد النساء والعوامل الدينية للنساء في العاصمة طهران.

٣. يبدو أنّ هناك علاقة ذات دلالة بين العنف ضد النساء والعوامل الأساسية للنساء في العاصمة طهران.

٤. يبدو أنّ هناك علاقة ذات دلالة بين العنف ضد النساء والعوامل الاجتماعية للنساء في العاصمة طهران.

٥. يبدو أنّ هناك علاقة ذات دلالة بين العنف ضد النساء والعوامل الثقافية للنساء في العاصمة طهران.

٦. يبدو أنّ هناك علاقة ذات دلالة بين العنف ضد النساء والعوامل الأسرية للنساء في العاصمة طهران.

٣. منهجية البحث

اعتمدنا في هذا البحث الطريقة المسحية التوظيفية. شمل المجتمع الإحصائي للبحث، النساء في طهران. ونظراً إلى أننا واجهنا عدداً محدداً من الأشخاص قمنا وباستخدام طريقة كوكران، باختيار ٣٨٤ شخصاً حسب ما أتاحت لنا الظروف وقيود البحث، وتمّ إدخال ٣١٤ استبياناً بإجابات صحيحة في التحليل. اشتملت أداة الجمع على استبيان من إعداد الباحثة لتأكيد صحة وموثوقية الاستبيانات باستخدام برنامج SPSS.

بيانات البحث

الجدول رقم ١: نتائج اختبار كولموغوروف – سميرنوف

المتغير	العدد	إحصائية الاختبار	مستوى الدلالة
العوامل الاقتصادية	٣١٤	١.٧١	٠.١٠٦
العوامل الدينية	٣١٤	١.٥١	٠.٢٥١
العوامل الأساسية	٣١٤	١.٥٠	٠.١٠٢
العوامل الاجتماعية	٣١٤	١.٢٧	٠.٠٨٥
العوامل الثقافية	٣١٤	١.٦٥	٠.٠٩٨
العوامل الأسرية	٣١٤	١.٣٨	٠.٠٨٧

وعلى هذا الأساس ونظراً إلى أنّ مستوى الدلالة للاختبار في كافة المتغيرات كان أكثر من ٠.٠٥ فإنّ فرضية الملاحظات (افتراض الصفر) الطبيعية يتم رفضها ولهذا استخدمنا اختبار الارتباط لبيرسون من أجل تحديد العلاقة بين المتغيرات وبهدف دراسة صحة الفرضيات من عدمها.

الجدول رقم: دراسة نسبة الارتباط بين المتغيرات

المتغير	المتغير التابع	شدة العلاقة	مستوى الدلالة
العوامل الاقتصادية	**العنف ضد النساء**	-٠.٦٣٧	٠.٠٠١
العوامل الدينية		-٠.٨٢١	٠.٠٢٠
العوامل الأساسية		٠.٥٥٩	٠.٠٠٠
العوامل الاجتماعية		-٠.٤٤٨	٠.٠٣١
العوامل الثقافية		-٠.٦٨١	٠.٠٥
العوامل الأسرية		-٠.٧٧٢	٠.٠٠

بعد مقارنة مستوى الدلالة المتحصل مع معامل الخطأ ٠.٠٥ (أقل من ٠.٠٥) يمكن لنا أن نستنتج أنّ هناك علاقة دالة بين العنف ضد النساء وبين العوامل الاقتصادية والعوامل الدينية والعوامل الأساسية والعوامل الاجتماعية والعوامل الثقافية والعوامل الأسرية. إنّ مقدار معامل الارتباط في دراسة العلاقة بين المتغيرات أظهر وجود هذه العلاقة بمستويات حسب الترتيب التالي: ٠.٦٣٧-، ٠.٨٢١-، ٠.٥٥٩، ٠.٤٤٨-، ٠.٦٨١- و ٠.٧٧٢- وهو ما يظهر العلاقة القوية بين العامل الاقتصادي وبين المتغير التابع (اللعنف ضد النساء). وبسبب الرقم السلبي لمعامل الارتباط للعوامل الاقتصادية، فإنّ هناك علاقة عكسية بين المتغيرات المدروسة، وهذا يعني أنه كلما كانت العوامل الاقتصادية والظروف المعيشية للناس أفضل انخفض مستوى العنف ضد المرأة. نتيجة للرقم السالب لمعامل الارتباط للعوامل الدينية، توجد علاقة عكسية بين المتغيرات المدروسة، وهذا يعني أنه كلما زادت قوة العوامل الدينية والمعتقدات الدينية، انخفض مستوى العنف ضد المرأة. نظراً للرقم الموجب لمعامل الارتباط للعوامل الأساسية فإن ذلك يدل على وجود علاقة مباشرة بين المتغيرات المدروسة وهذا يعني أنه مهما كانت العوامل الأساسية مثل العمر أو عدد الأطفال أو أنّ معدل العمر كان أعلى، ازدادت في المقابل كمية العنف ضد المرأة. كما أنّ هناك علاقة عكسية بين المتغيرات المدروسة بسبب الرقم السالب لمعامل الارتباط للعوامل الاجتماعية، مما يعني أنه كلما ارتفعت العوامل الاجتماعية (التعليم والعلاقات الاجتماعية) قلّ العنف ضد المرأة. يشير معامل الارتباط السلبي للعوامل الثقافية إلى وجود علاقة عكسية بين المتغيرات، مما يعني أنه كلما زادت العوامل الثقافية، وخاصة وسائل الإعلام، وعملت على انتشار الدعاية المناهضة للعنف، انخفض مستوى العنف ضد المرأة بشكل ملحوظ. وأخيرا وبسبب الرقم السالب لمعامل الارتباط فإن ذلك يدل على وجود علاقة عكسية بين المتغيرات المدروسة في البحث، بمعنى كلما كانت العوامل الأسرية مثل النظام الأبوي حاكمة ومسيطرة على بيئة الزوج كانت نسبة العنف ضد المرأة مرتفعة .

الجدول رقم ٣: ملخص نموذج رجرسيون

النموذج	معامل الارتباط	معامل التعيين	معامل التعيين المعَدّل	تقدير الخطأ المعياري
النموذج١	٠.٦٦	٠.٥٧	٤٥٠ .	١.٨٤٥

الجدول رقم ٤: تقدير المعامل المتحصلة من تحليل رجرسيون ومستوى الدلالة

النموذج	المعامل غير المعيارية	المعامل المعيارية		T	مستوى القبول
	B	الخطأ المعياري	بتا		
المقادير الثابتة	٢.٣٣٩	٢.٢٢٤		٢.٨٣٧	٠.٠٠٢
العوامل الاقتصادية	٠.٤٤٦	٠.٠٩٤	٠.٢٣٦	٣.١٤٤	٠.٠٠١
العوامل الدينية	٠.١٧٨	٠.٠٦٢	٠.١٣١	٢.٠١٥	٠.٠٠٣
العوامل الأساسية	٠.٠٣٤	٠.٠٨٧	٠.١٠٦	٤.٣٢٣	٠.٠٠٣
العوامل الاجتماعية	٠.٢٨٧	٠.٠٧٨	٠.١٦٣	٢.٢٥٦	٠.٠٠٥
العوامل الثقافية	٠.١٥٠	٠.٠٤١	٠.١٤٠	٠.٠١٥	٠.٠٠٠
العوامل الاسرية	٠.١٣١	٠.٠٦٢	٠.١٢٠	٠.١١٨	٠.٠٣١

إنّ معامل الارتباط هي ذات تعدد يظهر الترابط الخطي بين المقادير المشاهدة وبين مقادير النموذج الدال على المتغير التابع (أسلوب اتخاذ القرار الآني). هذا المقدار كان مساويا لـ (r=٠/٦٦) ويظهر وجود علاقة جيدة نسبياً بين العوامل الاجتماعية للتجربة الحية (العوامل الاقتصادية، العوامل الاجتماعية، العوامل الثقافية، العوامل الأسرية، العوامل الدينية) مع العنف ضد المرأة بين النساء في طهران. وتوضح معامل المعدل أن حوالي ٤٥٪ من العنف ضد المرأة بين النساء في طهران يتم تفسيره من خلال العوامل الاجتماعية من تجربتهن الحية. مع الأخذ بعين الاعتبار أن معامل التحديد المحسوب بين العوامل الاجتماعية للتجربة الحية (العوامل الاقتصادية، العوامل الاجتماعية، العوامل الثقافية، العوامل الأسرية، العوامل الدينية) والعنف ضد المرأة تكون دالة، فإنه وفقا لنتائج العمود β، يمكن القول بأنّ العامل الاقتصادي (= β ٤٤٠.) له التأثير الأكثر سلبية على العنف ضد المرأة. من ناحية أخرى، فإن مستوى الدلالة (Sig) للعوامل الاجتماعية للتجربة الحية (العوامل الاقتصادية، العوامل الاجتماعية، العوامل الثقافية، العوامل الأسرية، العوامل الدينية) (حسب الجدول ٤-١٢) أقل من ٠.٠٥ ويعني أن هذه المكونات لها تأثير كبير على العنف ضد المرأة.

۴. مناقشة النتائج

الغرض الأساسي من هذه الدراسة هو التحليل الاجتماعي للتجربة المعيشية وعلاقتها بالعنف ضد المرأة. من خلال تحليل النموذج الحالي، تمّ تحديد العوامل الأكثر أهمية الموجودة في هذا المجال وهي في الواقع أساس العنف المنزلي، وخاصة العنف ضد المرأة في الأسرة. العنف الأسري، لاسيما الإساءة الزوجية –حسب تعريفات اليوم–، يشمل أربعة أنواع من العنف الجسدي والجنسي والنفسي والمالي ضد المرأة، ليس ظاهرة جديدة ظهرت في العصر الحديث، ولكن ظهرت منذ تكوين الأسرة في المجتمعات التقليدية. إلا أنّ زيادة الوعي الذاتي لدى النساء أدى إلى زيادة وعيهن بالانتهاكات المرتكبة، ونتيجة لذلك سعت النساء إلى الدفاع عن حقوقهن المفقودة وحاولن قيادة مؤسسة الأسرة نحو المساواة في الحقوق. يبدو أن من بين الأسباب المختلفة لإساءة معاملة الزوجة، هناك عاملان أساسيان لهما جذور في ظاهرتين ثقافيتين وهما: سيطرة النظام الأبوي وعدم الاستقلال المالي للنساء، ومادام لم يتم حل مشكلة النظام الأبوي لصالح المساواة القانونية في الأسرة، ولا تمتلك المرأة القدرات اللازمة لتحقيق الاستقلال المالي، فهذا يعني أنّ العنف ضد المرأة سيستمر بطرق مختلفة. لذلك من الضروري بذل كل جهد للحد من العنف ضد المرأة في بعدين؛ إضعاف جذور النظام الأبوي في المجتمع وهو يتم عبر اعتماد المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة من جهة وإنشاء البنية التحتية اللازمة لتمكين المرأة من أجل الحصول على التمكين المالي من جهة أخرى. وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي بأنّ هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف ضد المرأة والعوامل الاقتصادية والعوامل الدينية والعوامل الأساسية والعوامل الثقافية والعوامل الأسرية.

في دراسة الفرضية الأولى للبحث عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف ضد المرأة والعوامل الاقتصادية (مثل الدخل والثروة والأصول والسكن)؛ تظهر المقادير علاقة قوية نسبياً بين العوامل الاقتصادية وبنية العنف ضد المرأة، وبسبب الرقم السالب لمعامل الارتباط، توجد علاقة عكسية بين المتغيرات المدروسة، فكلما كان الناس أفضل من الناحية الاقتصادية، انخفض معدّل العنف ضد النساء.

في دراسة الفرضية الثانية للبحث عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف ضد المرأة والعوامل الدينية (المعتقدات الدينية والأفكار الدينية)، تظهر المقادير علاقة معتدلة نسبياً بين العوامل الدينية وبنية العنف الذي تتعرض له المرأة، وبسبب الرقم السلبي لمعامل الارتباط توجد علاقة عكسية بين المتغيرات المدروسة، وكلما زادت العوامل الدينية والمعتقدات المذهبية قلت نسبة العنف ضد المرأة.

عند دراسة الفرضية الثالثة للدراسة حول وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الذي تتعرض له المرأة والعوامل الأساسية مثل (العمر، عدد الأطفال، الحي). تُظهر المقادير علاقة ضعيفة نسبياً بين العوامل الأساسية وبنية العنف الذي تتعرض له المرأة. نظراً للعدد الموجب لمعامل الارتباط، توجد علاقة مباشرة بين المتغيرات المدروسة. فكلما كبرت النساء، وزاد عدد الأطفال، أو كلما زادت فرص العيش، زاد العنف الذي تواجهه المرأة.

في دراسة الفرضية الرابعة للبحث عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف الذي تتعرض له المرأة والعوامل

الاجتماعية مثل (التربية، الإدمان، العلاقات الاجتماعية). تظهر المقادير التي تم الحصول عليها علاقة قوية بين العوامل الاجتماعية وبنية العنف الذي تتعرض له المرأة، فهو يجلب العنف ضد المرأة. ونظراً إلى الدلالة الإيجابية لمعامل الارتباط لبعد الإدمان فإنّ ذلك يظهر العلاقة العكسية بين هذا البعد مع العنف ضد المرأة، بعبارة أخرى فإنّ عامل الإدمان هو بحد ذاته يتسبّب في زيادة العنف.

كما أنّ المقادير السلبية في مستوى التعليم والعلاقات الاجتماعية مع المقادير المتحصلة، تظهر لنا العلاقة العكسية بين هذه الهياكل على التوالي وهذا يعني أنه كلما ارتفعت العوامل الاجتماعية (مستوى التعليم والتواصل الاجتماعي)، انخفض العنف ضد المرأة.

في دراسة الفرضية الخامسة عن وجود علاقة بين العنف ضد المرأة والعوامل الثقافية مثل (العلاقات الأسرية – المعتقدات الثقافية – الإعلام – الإثنية الزوجية، الاعتقاد بتفوق الذكور، التنشئة الأسرية، ثقافة محل الإقامة). تظهر المقادير التي تم الحصول عليها علاقة قوية وعكسية للغاية بين هذين المتغيرين، مما يعني أنه كلما كانت العلاقة الأسرية أقوى وأفضل، انخفض مستوى العنف ضد المرأة. المعتقدات الثقافية لها علاقة إيجابية ومباشرة، وسائل الإعلام مرتبطة بشكل عكسي، وهذا يعني أنه كلما نشرت وسائل الإعلام دعاية مناهضة للعنف، كلما انخفض مستوى العنف ضد المرأة. وأبعاد أخرى للعوامل الثقافية لها علاقة إيجابية ومباشرة مع متغير العنف ضد المرأة.

في دراسة الفرضية السادسة للدراسة حول العلاقة بين العنف الذي تتعرض له المرأة والعوامل الأسرية مثل (النظام الأبوي في أسرة الزوج، العنف في أسرة الزوج، تجربة العنف في أسرة الزوج). تظهر المقادير علاقة إيجابية نسبياً بين العوامل الأسرية وبنية العنف الذي تتعرض له المرأة، وبسبب الرقم السلبي لمعامل الارتباط، توجد علاقة عكسية بين المتغيرات المدروسة، فسيطرة الذكورية في أسرة الزوج أو وجود عنف في أسرة الزوج وتجربة العنف في أسرة الزوج يزيد من مستوى العنف الذي تتعرض له المرأة.

إنّ العنف الأسري؛ لاسيما المشاجرات والخلافات بين الزوجين يجعل الأولاد يعانون من التوتر والضياع وفقدان الهوية ويمهد لخلق الابتزاز في شخصياتهم. أكد بحث كيكن و النكر (٢٠٠٩م) حول العنف الأسري وتأثيره على الأبناء بأنّ هناك علاقة بين السلوك العنيف والعجز عن خلق الأهداف المشتركة والانسجام داخل كيان الإسرة، والأطفال الذين جرّبوا العنف الأسري، فإنّهم يعانون من ظاهرة التبول ليلاً والتلعثم والاختلالات النفسية. كما أنّ المشاكل الصحية وسوء التغذية وقلة النوم أو كثرة النوم في الأطفال ما فوق سن الثامنة عشر شهراً هي نتيجة للعنف الأسري كما أثبتت دراسة اليرز في عام ١٩٩٩م.

على مستوى الأسرة، يمكن استخدام استراتيجية الاهتمام الاجتماعي، أي الاستماع إلى القضايا، والمشاركة، والثناء، والتشجيع، والتعبير عن بعض الإشارات الإيجابية، لتقوية روح التضامن والابتعاد عن العنف.

أمّا النقطة الأخرى فهي تأثير وسائل الإعلام حول منع الصور العنيفة مثل القتل والفظائع والاغتصاب، وكذلك المشاهد التي تثير السلوك العنيف والجنسي.

كما ذكرنا، فإنّ الدين والأخلاق من العوامل الفعالة الأخرى في الحد من السلوك العنيف والجرائم ضد المرأة. إنّ إرساء

الأسس الدينية وتقوية هذه المعتقدات وتشجيع الالتزام بالتعاليم الدينية فيما يتعلق بالحقوق غير القابلة للتصرف للبشر (وخاصة النساء) وكذلك تذكير نظام المحاسبة للأفعال والسلوك في محكمة العدل الإلهي سيكون فعالاً في الحد من الجرائم بما في ذلك العنف ضد المرأة. يتطلب الحد من معدل العنف حركة ثقافية طويلة الأمد، ويمكن تنفيذ أصلها الأولي في مؤسسة الأسرة ومن خلال الدور التربوي للمرأة. على سبيل المثال، يمكن لأمهات اليوم تغيير موقف رجال المستقبل تجاه النساء، من أجل إنقاذ الجيل القادم من مخاطر العنف ضد المرأة. يتطلب تحقيق هذا الهدف ثقة الأمهات بأنفسهن والاعتراف بمكانتهن الجديرة ودورها في نظام الخلق وإحياء التعاليم الدينية حول حقوق وواجبات الرجل والمرأة في الأسرة والحياة الاجتماعية.

المصادر والمراجع

١. اباذرى، يوسف؛ صادقى فسايى؛ حميدى، نفيسه (١٣٨٧)، الشعور بعدم الأمان في تجربة المرأة للحياة اليومية، بحوث نسائية، الدور ۶، العدد١، الربيع.

٢. تعاونى، مژكان؛ محمد، گنجى؛ سعيد، قماشى، (١٣٩٧)، دراسة معرفة الإجرام للعنف ضد النساء في مدينة زاهدان، بحثية النساء، معهد العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية، العام ٩، الرقم ٣، الخريف.

٣. دادور، رحمت‌الله؛ بهاره، جمند، (١٣٩٢)، دراسة التبعات النفسية والاجتماعية المتعلقة بالعنف ضد النساء في مدينة مشهد لعام ١٣٨٨ و ١٣٨٩، دراسات العلوم الاجتماعية في إيران، السنة١٠، العدد ٣۶، الربيع.

۴. ساروخانى، باقر (١٣٧٩)، علم الاجتماع المعرفي للأسرة، طهران، سروش.

۵. سهراب زاده، مهران؛ فاطمه، منصوريان راوندى، (١٣٩۶)، التجربة الحية للنساء للعنف اللفظي في الأسرة (نساء مدينة كاشان نموذجا)، المرأة في الثقافة والفن، الدورة ٩، العدد ٢. الصيف.

۶. صادقى فسايى، سهيلا (١٣٨٩)، العنف في البيت واستراتيجيات النساء في مواجهة ذلك، دراسة كيفية، مجلة دراسة القضايا الاجتماعية الإيرانية، العدد١، الربيع.

٧. عليوردى‌نيا، اكبر؛ محمد اسماعيل، رياحى؛ محمود، فرهادى، (١٣٩٠)، التحليل الاجتماعي لعنف الزوج ضد المرأة: نموذج اختبار نظري وتجريبي، قضايا اجتماعية إيرانية، السنة ٢، العدد ٢، الشتاء.

٨. محمدى، فائزه؛ رحمت، ميرزائى، (١٣٩١)، دراسة العوامل الاجتماعية التي تؤثر على العنف ضد المرأة (مدينة روانسر نموذجا)، المجلة الإيرانية للدراسات الاجتماعية، الدورة ۶، العدد ١، الربيع.

٩. المنتدى العلم الاجتماعي في إيران (١٣٩٨)، دليل المشاركات التخصصية في البيوت الآمنة تحت إشراف مؤسسة الرعاية الاجتماعية، طهران.

١٠. ميرى، هانيه سادات؛ رحمت الله، دادور، (١٣٨٩)، دراسة العوامل الفردية والاجتماعية المتعلقة بالعنف ضد النساء المتزوجات في المنطقة السادسة من مدينة مشهد عام ١٣٨٨ و ١٣٨٩، فصلية العلوم الاجتماعية المحكمة، السنة السابعة،

العدد ٢٨، الربيع.

١١. نريمانى، محمد؛ حميد رضا، آقا محمديان، (١٣٨٤)، دراسة نسبة العنف ضد النساء والمتغيرات المرتبطة به بين الأسر الساكنة في مدينة أردبيل، فصلية أصول الصحة النفسية، السنة ٧، العدد ٢٧ و ٢٨، الخريف والشتاء

١٢. وحيدا، فريدون؛ حسينعلى، سبزه؛ حامد، ذاكرى، (١٣٩٤)، التحليل ودراسة نوعية للعوامل المؤثرة في حدوث حالات القتل الزوجي بين النساء والرجال (دراسة حالة: سجناء أصفهان)، القضايا الاجتماعية الإيرانية، الدورة ٦، العدد ١، الربيع والصيف.

١٣. هاشميان، معصومه؛ مهناز، صلحى؛ غلامرضا، كرما رودى، على، مهرى؛ حميد، جوينى؛ رضا شهرآبادى، (١٣٩٧)، تجارب الرجال المتزوجين من العنف الأسري ضد النساء، دراسة كيفية، مجلة البحوث الكيفية في العلوم الصحية، السنة ٧، العدد ٢، الصيف.

[1] Crenshaw, K., (١٩٩٠). 'Mapping the margins: Intersectionality, identity politics, and violence against women of color'. Stan. L. Rev., ٤٣, ١٢٤١.

[2] Devries, K. M., Mak, J. Y., Garcia-Moreno, C., Petzold, M., Child, J. C., Falder, G., ... & Pallitto, C., (٢٠١٣). 'The global prevalence of intimate partner violence against women'. *Science*, ٣٤٠(٦١٤٠), ١٥٢٧-١٥٢٨.

[3] Flury, M., & Nyberg, E., (٢٠١٠). 'Domestic violence against women: definitions, epidemiology, risk factors and consequences'. *Swiss Medical Weekly*, ١٤٠ (٣٥٣٦).

[4] Heise, L., (١٩٩٣). 'Violence against women: the hidden health burden'. *World Health Statistics Quarterly ١٩٩٣; ٤٦(١):* Pp. ٧٨-٨٥.

[5] Heise, L. L., (١٩٩٨). 'Violence against women: An integrated, ecological framework'. *Violence Against Women*, ٤(٣), Pp. ٢٦٢-٢٩٠.

[6] Johnson, M. P., (١٩٩٥). 'Patriarchal terrorism and common couple violence: Two forms of violence against women'. *Journal of Marriage and the Family*, Pp. ٢٨٣-٢٩٤.

[7] Watts, C., & Zimmerman, C., (٢٠٠٢). 'Violence against women: global scope and magnitude'. *The Lancet*, ٣٥٩(٩٣١٣), Pp. ١٢٣٢-١٢٣٧

[8] Wutich, A., (٢٠٠٩). 'Intra-household disparities in women and men's experiences of water insecurity and emotional distress in urban Bolivia'. *Medical Anthropology Quarterly*, ٢٣(٤), Pp. ٤٣٦-٤٥٤.

[9] Yount, K. M., & Carrera, J. S., (٢٠٠٦). 'Domestic violence against married women in Cambodia'. *Social Forces*, ٨٥(١), Pp. ٣٥٥-٣٨٧.

References

[1] Abazari, Y., & Sadeghi, F., & Hamidi, N., (٢٠٠٨). 'Insecurity feeling in female experience of everyday life'. *Women's Studies*. Spring, Vol., No. ١

[2] Aliverdinia, A., & Riahi, M.I., & Farhadi, M., (۲۰۱۱). 'Social analysis of husbands violence against women: A Theoretical model of experimental testing'. *Social Issues of Iran Quarterly*. Winter, Vol. ۲. No. ۲.
[3] Crenshaw, K., (۱۹۹۰). 'Mapping the margins: Intersectionality, identity politics, and violence against women of color'. Stan. L. Rev., ۴۳, ۱۲۴۱.
[4] Dadvar, R., & Jamand, B., (۲۰۱۳). 'Reviews psychosocial consequences associated with violence against women in the city of Mashhad in ۲۰۰۹-۲۰۱۰'. *Journal of Specialized Social Science*. Spring, Vol. ۱۰, No. ۳۶.
[5] Devries, K. M., Mak, J. Y., Garcia-Moreno, C., Petzold, M., Child, J. C., Falder, G., ... & Pallitto, C., (۲۰۱۳). 'The global prevalence of intimate partner violence against women'. *Science*, ۳۴۰(۶۱۴۰), Pp. ۱۵۲۷-۱۵۲۸.
[6] Flury, M., & Nyberg, E., (۲۰۱۰). 'Domestic violence against women: definitions, epidemiology, risk factors and consequences'. *Swiss Medical Weekly*, ۱۴۰ (۳۵۳۶).
[7] Hashemi, M., & Solhi, M., & Gharmaroudi, G.R., & Mehri, A., & Joveini, H., & Shahrabadi, R., (۲۰۱۸). 'Married man's experiences of domestic violence on their wives : a qualitative study'. *Journal of Qualitative Research in Health Sciences*. Summer, Vol. ۷, No. ۲.
[8] Heise, L., (۱۹۹۳). 'Violence against women: the hidden health burden'. *World Health Statistics Quarterly ۱۹۹۳; ۴۶(۱):* Pp. ۷۸-۸۵.
[9] Heise, L. L., (۱۹۹۸). 'Violence against women: An integrated, ecological framework'. *Violence Against Women*, ۴(۳), Pp. ۲۶۲-۲۹۰.
[10] Iranian Scientific Social Work Association. (۲۰۱۹). 'Guide to specialized Interventions in safe houses under the supervision of the Welfare organization'. State Welfare Organization of Iran.
[11] Johnson, M. P., (۱۹۹۵). 'Patriarchal terrorism and common couple violence: Two forms of violence against women'. *Journal of Marriage and Family*, Pp. ۲۸۳-۲۹۴.
[12] Miri, H.S., & Dadvar, R., (۲۰۱۱). 'Is study of individual - social factors related to violence against married woman in in district ۶ of Mashhad city in ۲۰۰۹-۲۰۱۰'. *Journal of Social Sciences*. Spring, Volume ۷, Number ۷.
[13] Mohammad, F., & Mirzaei, R., (۲۰۱۲). 'Study of social factors affecting violence against women (Ravansar city study)'. *Iranian Journal of Social Studies*. Spring, Vol. ۶, No. ۱.
[14] Narimani, M., & Agha Mohammadian, H.R., (۲۰۰۵). 'A study of the extent of men's violence against women and its related variables among families inhabited in Ardabil city'. *Journal of Fundamentals of Mental Health*. Is fall-Winter ۲۰۰۵-۲۰۰۶, Vol. ۷, Nos. ۲۷-۲۸.
[15] Sadeghi fasaei , F., (۲۰۱۰). 'A qualitative study of domestic violence and

women's coping Strategies in Iran'. *Iranian Journal of Social Problems*. Spring. Vol.١. No. ١.

[16] Saroukhani, B., (٢٠٠٠). *Psychology of Family* .Tehran. Soroush

[17] Sohrabzadeh, M., & Mansourian Ravand, F., (٢٠١٧). 'Women's lived experience of verbal violence in the family (Case Study of Women in Kashan)'. *Woman in Culture and Art*. Summer, Vol. ٩, No. ٢.

[18] Taavoni, M., & Qomashi, S., (٢٠١٨). 'The criminological study of violence against women in women in Zahedan city'. *Women's Studies*. Fall, Vol. ٩, No. ٢٥.

[19] Vahida, F., & Sabzeh, H., & Zakeri, H., (٢٠١٥). 'The qualitative analysis of influencing factors on mariticide between women and men (Case Study: Isfahan's Prisoners). *Journal of Social Problems of Iran*. Spring and Summer ٢٠١٥, Vol. ٦, No. ١.

[20] Watts, C., & Zimmerman, C., (٢٠٠٢). 'Violence against women: global scope and magnitude'. *The Lancet*, ٣٥٩(٩٣١٣), Pp. ١٢٣٢-١٢٣٧

[21] Wutich, A., (٢٠٠٩). 'Intra-household disparities in women and men's experiences of water insecurity and emotional distress in urban Bolivia'. *Medical Anthropology Quarterly*, ٢٣(٤), Pp. ٤٣٦-٤٥٤.

[22] Yount, K. M., & Carrera, J. S., (٢٠٠٦). 'Domestic violence against married women in Cambodia'. *Social Forces*, ٨٥(١), Pp. ٣٥٥-٣٨٧.

Sociological Analysis Lived Experience of Social-Cultural Contexts and its Relationship with Violence against Women (Case Study: Women in Tehran)

Nahid Lotfi[1], Alieh Shekarbeugi[2*] ,Salman Shahmohammadi[3]

1. PhD Student, Cultural Sociology, Islamic Azad University, Central Tehran Branch, Iran
2. Assistant Professor, Islamic Azad University, Department of Sociology, Central Tehran Branch, Iran
Corresponding Author: E-mail:Ashekarbeugister@gmail.com
3. Assistant Professor, Islamic Azad University, Department of Communication, Central Tehran Branch, Iran

Abstract

The constructive role of women in creating moral and emotional bonds of family is undeniable; but this goal is achieved only in a calm and secure environment away from violence. Today, there is a lot of evidence of domestic violence against women. The aim of the present study is to present the sociological model of lived experience in the socio-cultural fields of violence against women (with a Grand Theory approach). The present research method is quantitative and applied survey type. The statistical population is 314 women living in Tehran who were selected by the random sampling method. Data obtained from in-depth interviews were analyzed using Kolmogorov-Smirnov test, Pearson correlation coefficient and multivariate regression test using SPSS software. The results showed that there was a negative and inverse relationship between sociological factors of lived experience (economic factors, social factors, cultural factors, family factors, religious factors) and among the factors; Underlying factors had a positive and significant relationship with violence against women.

Keywords: Sociology of Living Experience; Socio-Cultural Fields; Violence against Women; Grand Theory.

* Corresponding Author's E-mail: Ashekarbeugister@gmail.com

تحلیل جامعه شناختی تجربه زیسته زمینه های اجتماعی – فرهنگی و رابطه آن با خشونت علیه زنان (مطالعه موردی: زنان شهر تهران)

ناهید لطفی[۱]، عالیه شکربیگی[۲*]، عبدالرضا سلمانی شاه محمدی[۳]

۱.دانشجوی دکتری جامعه شناسی فرهنگی، واحد تهران مرکزی، دانشگاه آزاد اسلامی، تهران، ایران
۲.استاد یار گروه جامعه شناسی،واحد تهران مرکزی، دانشگاه آزاد اسلامی، تهران، ایران
۳ .استاد یار گروه ارتباطات، واحد تهران مرکزی، دانشگاه آزاد اسلامی، تهران، ایران.

چکیده

نقش سازنده زن در ایجاد پیوندهای اخلاقی و عاطفی اعضای خانواده غیرقابل انکار است. اما این هدف جز در محیطی آرام و مطمئن و به دور از خشونت ممکن نیست. امروزه شواهد بسیاری حاکی از خشونت علیه زنان در خانواده می باشد. هدف تحقیق حاضر ارائه مدل جامعه شناختی تجربه زیسته زمینه های اجتماعی – فرهنگی خشونت علیه زنان (با رهیافت گراندد تئوری) می باشد. روش تحقیق حاضر، کمی و از نوع پیمایش کاربردی است. جامعه آماری ۳۱۴ نفر از زنان ساکن در شهر تهران می باشند که به روش نمونه گیری در دسترس انتخاب شدند. و داده های حاصل از مصاحبه های عمیق به استفاده آزمون کلموگروف اسمیرنوف، ضریب همبستگی پیرسون و آزمون رگرسیون چند متغیره با استفاده از نرم افزار SPSS تجزیه و تحلیل شدند. نتایج نشان داد که بین عوامل جامعه شناختی تجربه زیسته (عوامل اقتصادی، عوامل اجتماعی، عوامل فرهنگی، عوامل خانوادگی، عوامل مذهبی) رابطه منفی و معکوس برقرار بود و از بین عوامل؛ عوامل زمینه ای رابطه مثبت و معناداری با خشونت رویاروی زنان داشت.

کلید واژه: جامعه شناختی تجربه زیسته، زمینه های اجتماعی – فرهنگی، خشونت علیه زنان .

نویسنده مسئول : * E-mail: Ashekarbeugister@gmail.com